

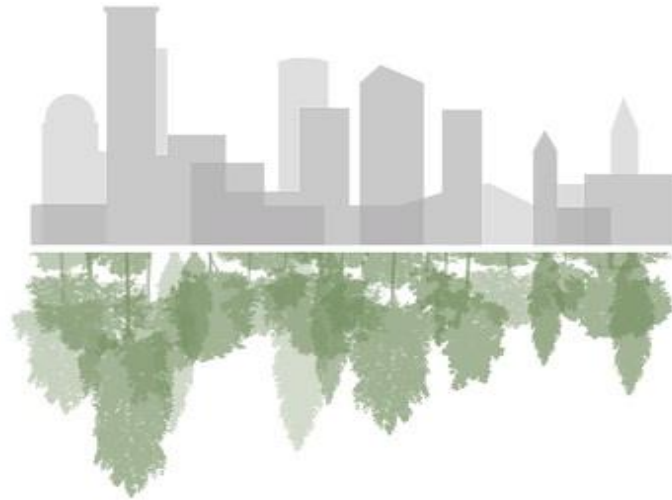


دليل التشريعات والأنظمة والمعايير التخطيطية لتعزيز أنسنة المدن

أنسنة المدن في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

إعداد الدول الأعضاء والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

المقدمة



يحتفل العالم يوم 31 أكتوبر من كل عام باليوم العالمي للمدن، وهذا اليوم حددته الأمم المتحدة منذ عام 2013، وتعتبر الأيام الدولية والاحتفال بها بمثابة فرصة لتثقيف الناس حول موضوعات معينة تهم العالم، وبالطبع فموضوع المدن من الموضوعات المهمة للغاية، حيث يعيش في المدن 55% من تعداد سكان العالم، وسترتفع النسبة في عام 2030 إلى 60%، حيث سيواجه سكان المدن تحديات وصعوبات أكثر مما يواجهها سكان المناطق الأخرى، ويزيد من صعوبة تلك الحياة أن ثلث مدن العالم سيزيد عدد سكانها على 500 ألف نسمة، ولكن التحدي الأكبر هو تعزيز واستدامة أنسنة المدن.

الرؤية والرسالة

الرؤية: تحقيق بيئة حضرية متكاملة صديقة للإنسان

الرسالة: السعي لأنسنة المدن الخليجية وتطويرها وتنميتها بما يحقق الراحة والرفاهية والسعادة للسكان فيها

الهدف:

دعم المدن الخليجية لتكون أكثر صداقة مع الإنسان وإعادة تأهيلها وتمهيتها عبر إنشاء مناطق مفتوحة مثل الساحات والملاعب والحدائق والمساحات الخضراء وإنشاء شبكة منتظمة من ممرات المشاة لخلق بيئة صحية ومريحة وصديقة للبيئة.

الراحة

التنقل

التعايش

الاستدامة

الرفاهية

المودة

المبادئ الأساسية

لأنسنة المدن

الخصوصية

التضامن

الاحساس

الجمال

الترفيه

الخيال

المصطلحات

المبادرات	مهام أو مشروعات محددة الوقت تعد لازمة لإنجاز الأهداف
المؤشرات	أدوات تقييم التي من خلالها نكون قادرين على قياس حالة أو الاتجاه
التخطيط العمراني	تنظيم وتصميم الحياة الحضرية والريفية، وتحليل للمشاكل العمرانية ودراسة إيجاد الحلول لها.
التصميم الحضري	عملية تصميم وتشكيل وتجميل السمات المادية للمدن والقرى
التنمية الحضرية	عملية تطوير المجتمعات إلى مجتمعات حضرية متطورة وحديثة
الاستدامة	القدرة على حفظ نوعية الحياة على المدى الطويل مع بقاء الانظمة الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت
التنمية المستدامة	عملية تطوير المدن والمجتمعات والأعمال بأن تلبى احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة
المجتمع	جماعة من الناس يعيشون معاً في منطقة محددة
المدينة	مستوطنة حضرية ذات كثافة سكانية كبيرة
الحي السكني	مجموعة من المنازل والمرافق الخدماتية التي اجتمعت على رقعة من الأرض

المصطلحات

مقياس ديمغرافي يستخدم لقياس معدل تواجد السكان في منطقة ما	الكثافة السكانية
مشاريع تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة ولخدمة المجتمع	المرافق العامة
عملية تنظيم استعمال الأراضي والاستفادة منها بشكل أكثر كفاءة	استخدامات الأراضي
تحسين حياة الانسان ليشعر بالسعادة والتفاؤل والتمتع بالصحة الجسمية والنفسية الإيجابية	جودة الحياة
العملية التي يمنح بها شيء ما الصفات الإنسانية	الأنسنة
جميع الاجزاء المبنية في المدينة	الكتل العمرانية
كل فراغ بين المباني في المدينة والتي قد تكون ساحات مفتوحة او حدائق او اراض فضاء	الفراغات العمرانية
الانشطة المعتادة في حياة الفرد اليومية والتي يتفاعل بها مع مجموعة من الأفراد، ويتفاعلون معه	السلوك الاجتماعي
العلاقة التبادلية بين الكتل والفراغات العمرانية	النسيج العمراني

أنسنة المدن

لا يوجد تعريف متفق عليه بشأن مفهوم أنسنة المدن في أدبيات علم الاجتماع أو التخطيط العمراني، وإن كان التيار الرئيسي يركز على أنه يقوم على أهمية مراعاة توفير مساحات واسعة للبشر، للتنزه والاستمتاع بالأماكن وسلاسة المرور، وإزالة العوائق والعشوائيات عن الأرصفة، مع شراكة المواطن في تحسين البيئة العمرانية، بما يخلق الراحة الحسية والبصرية والطبيعية للمواطن الذي يقطن في المدينة أو المنطقة أو الحي، ولكن يتفق الجميع أن أنسنة المدن مصطلح مهم وحيوي يهدف لجعل المدن أكثر ملاءمة للإنسان، يشعر فيها أنه يعيش في مدينة صديقة له، وليس مجرد مكان يقيم فيه. مدينة تخدمه وتمكنه من الاستمتاع بحياته، وتطوير إمكاناته ومزاولة حياته الفكرية والعملية والاجتماعية. وأنسنة المدن تجعل المدينة صديقة للإنسان، وألا تكون عبارة عن كتل عمرانية، بل ينبغي أن يسعى جميع المختصين لتعزيز البعد الإنساني في جميع مشروعاتهم لتطوير المدينة، وجعلها أكثر جاذبية لحياة الإنسان.



تعريف مقترح لأنسنة المدن:

تهيئة المدينة لتكون صديقة للإنسان، توفر له ما يحتاجه، وتساهم في سعادته.

- يعد تطبيق أنسنة المدن من الأمور الصعبة، خاصة في المدن القائمة، والتي صممت فعلياً لتخدم وسائل النقل الحديثة، خاصة السيارات، وعدم النظر إلى وجود الإنسان كعنصر أساسي في التخطيط والعمران. إن طريقة النقل الأساسية في المدن تؤثر بشكل كبير على شكلها وتخطيطها وكثافتها السكانية، والخدمات المقدمة، بالإضافة إلى البنية التحتية.



- تحويل المدينة الى مكان يوفر للإنسان مقومات الحياة، وتمنحه الخيال لتصور ما يحدث حوله من نشاطات أو مشاهد رائعة ، لقد كانت المدن في السابق نتاج التخطيط العمراني فقط، أما الآن فهي تتجه لتصبح نتاج شراكة بين المماريين والمصممين والفنانين وعلماء الاجتماع والمثقفين وغيرهم، لكي تتضافر الجهود لجعل المدينة ملائمة للإنسان بشكل يثري حياته.

أنسنة المدن وجودة الحياة

في محاولة للاستجابة للمشكلات الحضرية التي تواجهها المدن في العالم، نما مفهوم واسع ومتشعب، يطلق عليه "جودة الحياة"، لفهم مصطلح "جودة الحياة" بالإمكان الاستعانة بالمعايير المستخدمة لقياس مدى تحققه في مكان ما، ولأن المفهوم واسع فإنه يشمل مقاييس عديدة ضمن مجالات مختلفة؛ مثل مستوى المعيشة، ومتوسط الدخل، ومتوسط الأعمار، والفئات العمرية القابلة للإنتاج في مدينة ما. لكن من وجهة نظر التخطيط الحضري، فإن جودة الحياة تبدأ من الحي السكني؛ لأنه يشمل شرائح المجتمع، وفيه نمضي معظم أوقاتنا، ومن خلاله تظهر مدى "أنسنة المدينة".



أنسنة المدن والتخطيط العمراني

التخطيط العمراني والمفاهيم المتعلقة به من أساسيات تعلم العمارة ، فلكل مكان أو منطقة معينة شكل يميزها عن غيرها وبالتالي لها عادات وتقاليد وفنون معينة ، مما يجعلها تتميز بطابع خاص ، وبذلك تتميز كل منطقة بهوية وطرز معمارية خاصة بها وكذلك هوية عمرانية وتخطيطية. إن مفهوم التخطيط بوجه عام :هو أسلوب علمي يمكن من خلاله تقديم بديل أو حل للوضع الراهن من المشكلات للمجتمع مع وضع تصورات مستقبلية لإستغلال المواد المادية والإمكانات المتاحة ويجب الأخذ في الاعتبار أن تكون هذه الحلول وفق خطة زمنية منظمة وقابلة للتعديل وفق أى ظروف مستجدة أو مشكلات مستقبلية. كما ان التخطيط قد يكون متخصصا في القطاع العمرانى والتنمية الحضرية والذي يعرف بالتخطيط العمراني والذي يمكن توضيحه على أنه:

"تنسيق وتنظيم إستخدامات الأراضي حتى لا يحدث تعارض بينها يؤدي إلى اثار سلبية، وأيضا يهدف إلى تخطيط شبكات طرق سريعة وسهلة كما يهدف إلى تخطيط المدن الجديدة وضواحيها، واعادة تخطيط وتجديد العشوائيات و المدن القديمة ، وتجميل البيئة عامة والبيئة العمرانية خاصة" ..

إذا لم يستطع طفل عمره ما بين 7-6 أعوام، الذهاب إلى المدرسة والعودة خلال 10 دقائق بأمن وسلامة ومنتعة،

فإن الحي يجب إعادة تصميمه بالكامل

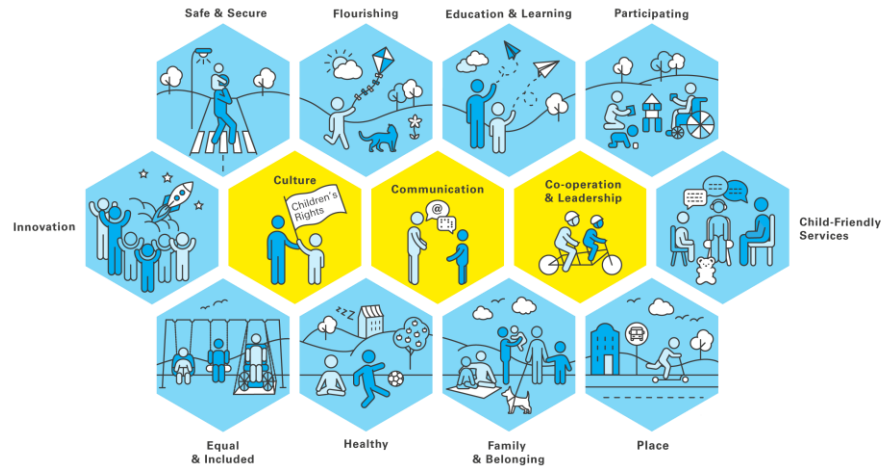
هذه العبارة المشهورة قد تلخص الكثير من اجل بيان الرابط الوثيق بين انسنة المدن وجودة الحياة. لأن مفهوم "جودة الحياة" ظهر لمواجهة مشكلات المدن الحديثة في العالم، فكان لا بد من تحديد أبرز مشكلة تعانيها الأحياء السكنية داخل المدينة؛ إذ يعتقد أنها تتمثل بقلّة الكثافة السكانية أو بُعد المرافق عن المساكن، ما يضطر السكان إلى ركوب السيارة، وهذا يشير إلى غياب أنسنة المدن

ما نطمح اليه:

دعم المدن الخليجية غير المهيئة إنسانياً وإعادة تأهيلها وتمهيتها عبر إنشاء مناطق مفتوحة مثل الساحات والملاعب والحدائق والمساحات الخضراء وإنشاء شبكة منتظمة من ممرات المشاة لخلق بيئة صحية ومريحة وصديقة للبيئة.

الدراسات والبحوث

قامت العديد من المؤسسات البحثية والاكاديمية في مختلف دول العالم بأبحاث ودراسات بشأن تحسين البيئة الحضرية وحول تنمية المدن وتطويرها ، وقد تختلف المسميات لهذا الدراسات وكذلك قد يختلف مضمونها الا انها تجتمع على السعي للحصول على بيئة افضل ، والى تحقيق الرفاهية والراحة والامن للجميع .

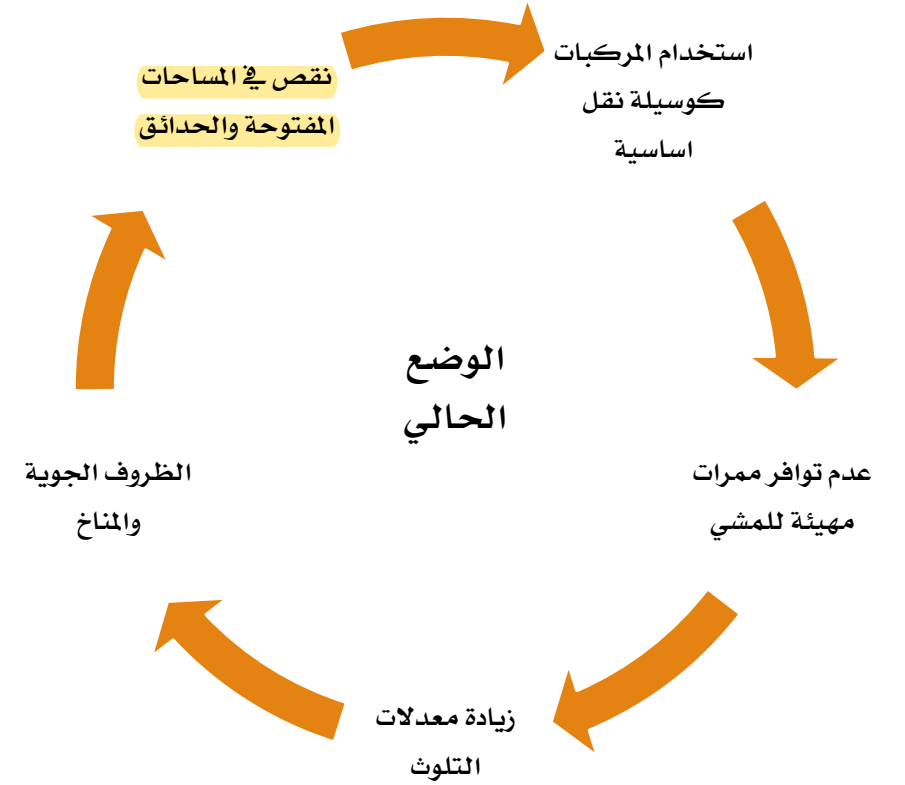
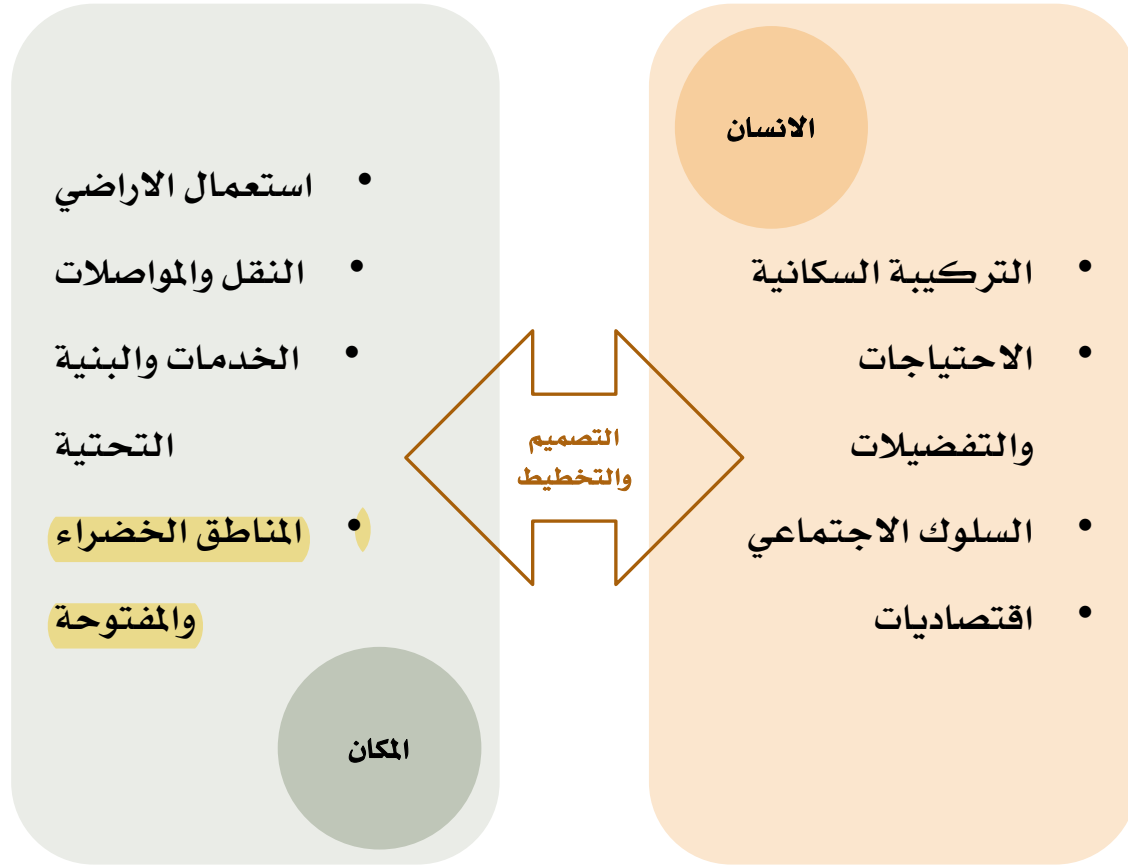


تسميات المدن



تقوم العديد من دول العالم بتبني مبادرات عدة لتطوير وتنمية المدن ، منها مبادرات تصب في تعزيز مفهوم الاستدامة، واخرى لإرساء بنية تحتية متكاملة، وأخرى لتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث ان هناك العديد من المشاريع تسعى لبناء او تأهيل المدن كي تحافظ على الطاقة، او تكون خالية من الانبعاثات، او لتصبح صديقة للانسان، فجميع تلك المبادرات والتي قد تحمل مسميات جديدة للمدن ، الا انه وبإختلاف المسميات يبقى جوهرها هو "الانسان".

التحديات التي تواجه المدن الخليجية



تحسين البيئة الحضرية

التطلعات

تحسين صحة ورفاهية السكان وتعزيز العلاقات الجيدة داخل المجتمع وتعزيز البعد الإنساني.

تقوية الروابط الاجتماعية عن طريق إنشاء وتطوير الحدائق والساحات وممرات المشاة والملاعب والمساحات الخضراء.

الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة في المدن الخليجية عن طريق توفير بيئة صحية مستدامة.

الخطوات المطلوبة

1. تحديث الاشتراطات والقوانين الحالية واستحداث معايير جديدة

2. تطبيق مفاهيم التصميم الحضري خاصة بالمدن الخليجية

البعد
الاخضر

البعد
الادراكي

البعد
الزمني

البعد
البصري

البعد
الانساني

البعد
الاجتماعي

البعد
الوظيفي

البعد
العمراني

أبعاد التصميم الحضري تجاه أنسنة المدن

ملامح الشكل والالوان والتصميم الخارجي والداخلي، والخصائص البصرية كالحجم والارتفاع

البعد
البصري

النسيج العمراني والملامح الثلاثية الابعاد (الطول، العرض، الارتفاع)

البعد
العمراني

مراعاة عامل الوقت في الحركة والانتقال

البعد
الزمني

تهيئة المكان لمزيد من الفعالية، الراحة والاسترخاء

البعد
الوظيفي

البيئة العمراني يجب ان تتكامل مع حياة الانسان، فهي تؤثر في سلوكيات الانسان وتتأثر بها

البعد
الادراكي

تطوير الفراغات والمساحات والمرافق المشتركة بما يعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي

البعد
الاجتماعي

تعزيز الاعتبارات البيئية والاستدامة والحفاظ على الطبيعة

البعد
الاخضر

متطلبات واحتياجات الانسان الحالية والمستقبلية

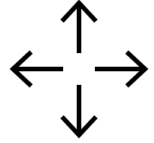
البعد
الانساني

عناصر التصميم الحضري الأساسية لأنسنة المدن

الكتل البنائية والقطاعات الحضرية ذو الوظيفة المتشابهة كمجاميع الابنية السكنية والادارية



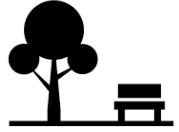
مسالك الحركة : وهي قنوات الحركة التي يتخذها الساكن للانتقال عبر اجزاء المدينة وتتمثل بالطرق والشوارع والازقة



المعالم والدلالات : وهي الابنية والمعالم المتميزة كالنصب والتمثيل التي تعطي للمدينة خصوصيتها



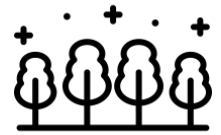
الساحات : الفضاءات المفتوحة والفضاءات العامة وساحات التجمع



الفن المعماري: الطراز المستخدم في تصميم الابنية وما يترتب عليه من عناصر فنية من كتل والوان



الحافات والحدود: وهي عناصر تكون بشكل حدود فيزيائية كالجدران والمناطق الخضراء والجسور



تنسيق الموقع: وتتمثل في تصميم الارضيات واختيار انواع التشجير والنافورات والعلامات ولافتات الاعلان



القطاع الحضري: وتمثل اجزاء معينة من النسيج الحضري



أهمية التصميم الحضري بتخطيط وأنسنة المدن

انه من المهم جدا ان تتم اعمال تخطيط المدن وتصميمها حضريا ... لأجل الانسان ... وليس لأجل المدينة..



.... فماذا نحتاج ؟

المدينة المثالية – بين التخطيط والتنفيذ



مقترح : دليل التصميم الحضري للمدن الخليجية لتعزيز أنسنة المدن وجودة الحياة



يجب أن يُصمم الحي بحيث يتمكن السكان من السير باتجاه المرافق دون الحاجة إلى سيارة

من المهم وجود مرجع للتصاميم الحضرية يراعي فيه طبيعة مدننا الخليجية ، ويعالج فيه التحديات التخطيطية ويساهم في تحسين البيئة الحضرية بما يعزز من أنسنة المدن و لرفع مؤشرات جودة الحياة

حيث نقترح بأن يتم اعداد دليل موحد للتصميم الحضري خاص بالمدن الخليجية، وذلك بالتنسيق والتعاون مع استشاري متخصص في هذا المجال بحيث يجب ان يكون دليلا متكاملًا يركز على وضع معايير فنية وتصميمية موحدة للمدينة تكون مرجعا للجهات المعنية بتطوير وتنمية وتخطيط المدن

اهم محاور دليل التصميم الحضري للمدن الخليجية

- تحديد المبادئ الاساسية لأنسنة المدن وجودة الحياة والتنمية المستدامة
- تحديد الابعاد الاساسية للتصميم الحضري الخليجي
- وضع اساسيات تصميم النسيج العمراني بما يتضمن دراسة للكتل والفراغات العمرانية في المدينة
- دراسة المساحات المفتوحة والحدائق
- تصميم الشوارع الحضرية المتكاملة ، وتحديد ممرات المشي المهيئة والمظللة
- توافر المواصلات العامة وسهولة الوصول الى المحطات
- دراسة مواقف السيارات العامة المتوفرة مقارنة بعدد السكان
- قياس المدة الزمنية القصوى لوصول الفرد عن طريق المشي الى الخدمات العامة والمرافق الاساسية
- وضع معايير تصميمية للتشجير والتجميل والانارة.
- وضع معايير تصميمية لأنظمة الامن والسلامة
- وضع المعايير والاشتراطات الفنية وربطها بالكثافة السكانية
- تنظيم عملية الاعلانات واللافتات الارشادية

أمثلة من مبادرات وبرامج دول مجلس التعاون للمساهمة في تحسين البيئة الحضرية

قامت دول مجلس التعاون بوضع العديد من الاستراتيجيات والمبادرات والمعايير المتنوعة والتي راعت فيها تحسين وتطوير معايير البيئة الحضرية والاستدامة والرفاهية في مدنها ومناطقها والخدمات المقدمة بما يحقق راحة وسعادة السكان.

دولة قطر

- رؤية قطر 2030
- الخطة العمرانية الشاملة
- مخططات التنمية المكانية للبلديات

المملكة العربية السعودية

- رؤية 2030
- المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض
- خطة التنمية الحضرية
- مبادرة أنسنة المدن

دولة الامارات العربية المتحدة

- رؤية الامارات 2021
- استراتيجية الامارات للطاقة 2050
- خطة أبوظبي 2030
- خطة دبي الحضرية 2040
- برنامج السعفات / اللؤلؤة

دولة الكويت

- رؤية الكويت 2035
- المخطط الهيكلي الرابع 2040
- الخطة العمرانية لمدينة الكويت 2030

سلطنة عمان

- رؤية عمان 2040
- الرؤية العمرانية 2040
- الاستراتيجية العمرانية 2040

مملكة البحرين

- الرؤية الاقتصادية 2030
- المخطط الاستراتيجي الهيكلي الوطني 2030
- دليل المباني الخضراء 2019

مثال يحتذى به: مبادرة أنسنة المدن – وزارة الشؤون البلدية والقروية المملكة العربية السعودية

**مبادرة أنسنة المدن**

وزارة الشؤون البلدية والقروية
Ministry of Municipal & Rural Affairs

مشاريع المبادرة:

- تطوير 20 مليون م² من المنتزهات والحدائق والأماكن العامة، لتبلغ المساحة الإجمالية أكثر من 104 ملايين م².
- ارتفع معدل نصيب الفرد من المساحات والأماكن العامة من 3.48 م² إلى 4.14 م².
- تطوير 21 كم طولي من الواجهات البحرية.
- زراعة أكثر من 4 مليون شجرة.

VISION رؤية 2030
www.momra.gov.sa

sauidimomra



أطلقت وزارة الشؤون البلدية والقروية مبادرة أنسنة المدن، بهدف تحسين جودة الحياة في المدن وتحسين المشهد الحضري وتطبيق معايير الوصول الشامل في المرافق البلدية وممرات المشاة. وأكدت الوزارة أن معدل نصيب الفرد من المساحات والأماكن العامة ارتفع من 3.48 م² للفرد العام 2015 إلى 4.14 م² للفرد العام 2017، حيث تم استحداث وتطوير 20 مليون م² من المنتزهات والحدائق والأماكن العامة بكافة المدن بالمملكة، لتبلغ مساحة الحدائق العامة والمنتزهات الإجمالية أكثر من 104 ملايين م² في مدن المملكة، كما تم زراعة أكثر من 4 ملايين شجرة.

وأشارت الوزارة إلى أنها تستهدف خلال السنوات الثلاث (2018 إلى 2020) اعتماد مشروعات الحدائق والمساحات وتطوير المزيد من الواجهات البحرية بناءً على أولويات التنمية المكانية، وإعادة تأهيل المجاورات السكنية القائمة لتحقيق مبادئ الوصولية الشاملة، مع زيادة التغطية المتوازنة من الحدائق والمساحات الخضراء وممرات المشاة بالمناطق الحضرية وفق الاحتياج الفعلي، مما يساهم في تحسين جودة الحياة في المدن السعودية وكذلك تحسين المشهد الحضري.

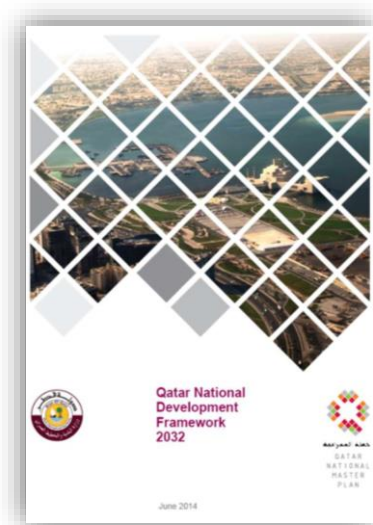
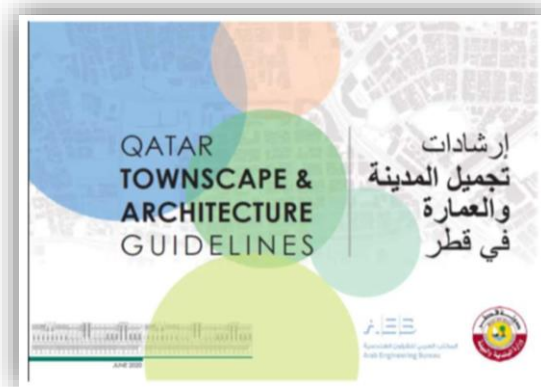
مثال يحتذى به: معايير التصاميم الحضرية – أبوظبي دولة الامارات العربية المتحدة

قامت دائرة البلديات والنقل (التخطيط العمراني والبلديات سابقا) في أبوظبي بإعداد وإعتماد عدد من المعايير التصميمية والتخطيطية، والتي تميزت بشموليتها و حداتها ومطابقتها للمواصفات والاشتراطات العالمية المعتمدة، والتي جاءت ايضا مراعية لأبرز أساسيات أنسنة المدن و جودة الحياة.



مثال يحتذى به: وثيقة الاطار الوطني للتنمية 2032 دولة قطر

جاءت وثيقة الاطار الوطني للتنمية بدولة قطر بمجموعة من الاهداف التي تعزز انسنة المدن حيث تم صياغة مجموعة من السياسات التي تحقق التنمية المستدامة وتدعم مفاهيم انسنة المدن ، والتي شملت ايضا على توفير الخدمات المجتمعية بطريقة عادلة وفقا للمعدلات والمعايير العالمية ، كما جاءت بسياسة خاصة بمحور المدينة وتحديد الفراغات العمرانية وتطويرها كعنصر اساسي للتنمية العمرانية المحلية، كما صاحب الوثيقة عدد من الادلة الارشادية التي تساهم في تجميل المدينة وتحسين المظهر الخارجي.



التوصيات

الإتفاق على مؤشرات موحدة لقياس مستويات أنسنة المدن بين دول الخليج العربي، وتضمينها او دمجها مع مؤشرات جودة الحياة

اعتماد تعريف واحد لمصطلح أنسنة المدن، و توحيد المفاهيم والمصطلحات والتعريفات المشتركة

توحيد المعايير الفنية الأساسية لتصميم الاحياء السكنية في المدن الخليجية بما يعزز من كونها مدن صديقة للانسان،

أهمية رفع الوعي المجتمعي عن مفهوم وأهمية أنسنة المدن وجودة الحياة والاستدامة، لجميع شرائح المجتمع

تعميم تجربة المملكة العربية السعودية في انشاء مبادرة أنسنة المدن على الدول الاعضاء للاستفادة منها ، وأن يتم تطويرها لتصبح مبادرة خليجية

ضرورة مراعاة ما يعزز من أنسنة المدن في دول الخليج حين تحديث القوانين والاشتراطات واللوائح

الموافقة على إعداد دليل متكامل للتصميم الحضري للمدن الخليجية يعتمد على معايير واشتراطات أساسية لأنسنة المدن الخليجية

تشجيع الأبحاث والدراسات بشأن أنسنة المدن الخليجية عبر إنشاء مسابقات مشتركة أو عبر مؤتمرات وندوات او دراسات عليا

الخاتمة

إن أنسنة المدن موضوع مهم ويحتاج إلى مزيد من تضافر الجهود، حيث أصبحت "أنسنة" المدن إحدى التحديات الكبيرة التي تواجه العديد من المجتمعات لا سيما في المدن القائمة فعلياً والقديمة حيث يسعى مسؤولوها إلى أنسنتها لتكون أكثر ملاءمة لحياة الإنسان العصري وصديقة له، وليست مجرد مكان يعيش فيه.

